

تحذيرات من انتفاضة فلسطينية ثالثة بالضفة ومؤتمر طارئ في إسرائيل " لبحث «انهيار النظام»



بينما كشفت مصادر إعلامية عن أن نحو 33% من الإسرائيليين يفكرون في الهجرة، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن 100 من كبار المسؤولين السابقين في منظومة الدفاع الإسرائيلية عقدوا مؤتمرا طارئا لمناقشة التعامل مع سيناريوهات انهيار النظام بالدولة، موضحة أنهم ركزوا بشكل خاص على أساليب العمل لحماية المحكمة العليا والجيش والشرطة من تداعيات الإصلاح القضائي.

يأتي ذلك وسط استمرار الاحتجاجات على التعديلات القضائية التي تقلص صلاحيات المحكمة العليا في الرقابة على قرارات الحكومة التي انطلقت منذ أكثر من 30 أسبوعا .

كانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد أنهت الخميس الماضي 5 ساعات من المداولات، دون اتخاذ قرار في الالتماسات المقدمة لها لإلغاء قانون التعذر الذي يقيد عزل رئيس الوزراء، وهو أحد التعديلات القضائية المثيرة للجدل.

وترى المعارضة أن قانون التعديلات القضائية الذي صدق عليه الكنيست يوفر الحماية لبنيامين نتنياهو الذي تنظر المحكمة المركزية في اتهامات بحقه تشمل الرشوة وإساءة الأمانة والاحتيال، بينما ينفي هو صحتها.

في وقت سابق، شارك وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت، في جلسة استثنائية للجنة الخارجية والأمن بالكنيست عقدت بمقر الوزارة لمناقشة تداعيات إعلان آلاف الجنود والضباط وقف تطوعهم بصفوف الجيش، احتجاجا على تمرير التغييرات القضائية، حيث أعلن أكثر من 60 ضابطا بالمخابرات عزمهم تعليق خدمة الاحتياط احتجاجا على التعديلات القضائية.

في سياق متصل، أفادت مصادر إعلامية أن نحو 33% من الإسرائيليين يفكرون في الهجرة، بينما ارتفعت نسبة الطامحين إلى الهجرة بين الشباب إلى 56%.

ونقلت وكالة «إرنا» عن مصادر إسرائيلية أن ارتفاع نسبة راغبي الهجرة في إسرائيل جاءت بسبب التعديلات المخطط لها في قانون القضاء، بينما حذر معهد البحوث الاقتصادية بتل أبيب من أن ثقة الشباب في الحكومة الإسرائيلية ومؤسسات الدولة قد تضاءلت بشدة في الأشهر الأخيرة .

وأظهر المعهد في دراسة أصدرها، أمس، أن 56% من الشباب الإسرائيلي يدرسون عمليا خيار الهجرة، وذلك في الوقت الذي كشف فيه النقاب الأربعاء الماضي عن أن نحو 500 طبيب هاجروا من إسرائيل بشكل دائم، بسبب خطة نيتانياهو لتعديل القوانين القضائية.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن 47% من الإسرائيليين المغادرين بلادهم، أو الذين سافروا للعمل في الخارج، قرروا عدم العودة إليها أبدا .

وأوضحت دراسة أجرتها دائرة التنظيم والعلاقات مع الإسرائيليين في الشتات أن هناك نحو مليون إسرائيلي يعيشون خارج بلادهم، ونصفهم لا يريد العودة إليها أبدا، خاصة أنهم يشعرون بأن وضعهم الاقتصادي قد تحسن في الدولة الأجنبية التي يعيشون فيها في الوقت الحالي، ونسبة قليلة منهم تقدر بـ 10% فقط أشاروا إلى أن وضعهم الاقتصادي تدهور عندما انتقلوا إلى الخارج .

وفي الشأن الفلسطيني، شيع الفلسطينيون أمس جثمان الشهيد قصي جمال معطان (19 عاما) إلى مثواه الأخير، في قرية برقة شرق رام الله، مرددين الهتافات المنددة والغاضبة ضد جرائم الاحتلال. يذكر أن معطان استشهدن أمس الأول، متأثرا بإصابته برصاص مستوطنين هاجموا قرية برقة .

في تلك الأثناء، أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أن سلطات الاحتلال صدقت على بناء 310 وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية الشهر الماضي .

وذكرت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان بالمنظمة، في بيان أمس، أن هذه السلطات طرحت الشهر الماضي ما مجموعه 33 مخططا هيكليا، وجرت خلالها المصادقة على بناء 310 وحدات استيطانية، في حين جرى إيداع ما مجموعه 622 وحدة استهدفت ما مجموعه نحو 100 ألف دونم من الأراضي الفلسطينية .

في تطور آخر، حذر جهاز الاستخبارات الإسرائيلي من إمكانية اندلاع انتفاضة ثالثة بالضفة الغربية، وفق تقرير لموقع «واي نت» أمس الذي أوضح أن العملية الأخيرة في جنين ومخيمها كانت بمنزلة صورة مصغرة لنزاع عسكري واسع النطاق قد تشهده الضفة الغربية، بمشاركة عشرات الآلاف من المسلحين، وسط طوفان من الذخيرة التي تصل تهريبا من إسرائيل، أو عبر الحدود مع الأردن، وملايين الشيكلات التي باتت تنقل عبر التطبيقات.

ولفت الموقع إلى أنه خلال الأسبوع الأخير تلقت المخابرات والمنظومة الأمنية الإسرائيلية تذكيرا آخر بانفجار الوضع في الضفة الغربية، بعد 3 هجمات أمنية وقعت مؤخرا.